



## دورة شرح متن السلسبيل الشافي في علم التجويد

### شرح الشيخ توفيق إبراهيم ضمرة-حفظه الله-

#### الدرس الأول

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد (صل الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

اختلف مَنْ كَتَبَ في التجويد؛ هل يبدأ بباب المخارج ، أم يبدأ بالإستعاذة والبسملة ،واللحن والتجويد\* والأسهل أن يبدأ الإنسان بالإستعاذة ، والبسملة ،واللحن ، والتجويد ، وأحكامهما ،وأحكام النون الساكنة ، ثم الميم الساكنة ، وما يتعلق فيهما ؛ حتى يندرج طالب العلم شيئا فشيئا ومقبول أن يبدأ الإنسان بالمخارج - بالا شك - حتى يتعلم مثلا نطق الحروف ومخرجها الصحيح .

سنبدأ بالإستعاذة ثم بعد التعريف نأخذ حكم الإستعاذة ، ثم صيغ الإستعاذة (صيغة الاستعاذة)، و أوجه الإستعاذة ، ومتى تكون الاستعاذة ؟ ، وإذا قطع الإنسان القراءة ماذا يفعل؟ هل يستعيد مرة ثانية أم لا؟

فقال الناظم - رحمه الله تعالى:

يَجُوزُ إِنْ شَرَعْتَ فِي الْقِرَاءَةِ ... أَرْبَعُ أَوْجُهٍ لِلإِسْتِعَاذَةِ
.. قَطْعُ الْجَمِيعِ ثُمَّ وَصْلُ الثَّانِي ... وَوَصْلُ أَوَّلٍ وَوَصْلُ اثْنَانِ
وَجَائِزٌ مِنْ هَذِهِ بَيْنَ السُّورِ ... ثَلَاثَةٌ وَوَأَحَدٌ لَمْ يُعْتَبَرِ
فَاقْطَعْ عَلَيْنِهَا وَوَصِلْ ثَانِيهَا ... وَوَصِلْهُمَا وَلَا تَصِلْ أَوْلَاهُمَا
وَبَيْنَ أَنْفَالٍ وَتَوْبَةٍ آتِي ... وَوَصِلْ وَسَكَتٌ ثُمَّ وَقْفٌ يَا فَتِي

## الجامعة العالمية للقراءات القرآنية والتجويد/فريق الرياحين لتفريخ الدروس

1) قطع الجميع (قطع الإستعاذة عن البسملة عن بداية السورة )

[أعوذ بالله من الشيطان الرجيم -بسم الله الرحمن الرحيم \_الحمد لله رب العالمين]

هذا قطع الجميع وهو الوجه المقدم .

2)يجوز قطع الأول ووصل الثاني (قطع الإستعاذة ووصل البسملة بأول السورة ) .

3)ويجوز وصل الاستعاذة بالبسملة وقطع أول السورة .

4)ويجوز وصل الجميع .

\*\*\*وجائز من هذه بين السور/ ثلاثة واحد لم يُعتبر

للإستعاذة أربعة أوجه وهم :

1)قطع الجميع .

2)قطع الأول ووصل الثاني بالثالث .

3)وصل الأول بالثاني وقطع الثالث .

4)وصل الجميع .

\*هذا إذا كنا نبدأ في أول السورة في كل القرآن إلا [براءة]

س : كم وجهها في سورة براءة ؟

ج : فيها وجهان :

1)قطع الجميع .

2)وصل الجميع .

إما قطع الإستعاذة عن أول التوبة ، وإما وصل الإستعاذة بأول التوبة ،لأنه لم يوجد إلا هذين الوجهين .

\*أما إذا بدأنا بوسط السورة

مثلا قوله تعالى: ((إن للمتقين مفازا))

\*فبذلك يكون مع الإستعاذة والبسملة أربعة أوجه، ووجهين من غير البسملة وهما :

1) وصل الإستعاذة بوسط السورة .

2) قطع الإستعاذة عن وسط السورة من غير بسملة .

\*فبذلك يكون مجموع الأوجه ستة أوجه

\*أما إذا بدأنا في الآية الثانية أو الثالثة أو الرابعة للتوبة ، فالعلماء في هذه المسألة أقوال :

1)القول الأول :يقول بمنع البسملة فقط في الآية الأولى لبراءة ،أما إذا بدأنا بالآية الثانية أو الثالثة أو الرابعة يجوز البسملة .

2)وبعضهم منع البسملة في أول السورة حتي ينتقل إلي الموضوع الثاني .

الراجح:هو منع البسملة في الآية الأولى لسورة براءة ؛ أما إذا بدأنا بالآية الثانية أو الثالثة أو الرابعة لبراءة فتجوز فيها البسملة .

### مسألة

- إذا أردنا أن نبدأ بأية الكرسي في سورة البقرة((الله لا إله إلا هو الحي القيوم0000))

فلها وجهان :

1)نستعيد ثم نبسمل ثم نبدأ بهذه الآية .

2)ممكن نستعيد ونبدأ فيها بدون البسملة .

### مسألة

إذا وصلنا الاستعاذة بهذه الآية .

س: هل الأفضل أن نصل الإستعاذة (أي نصل الإستعاذة بدون بسملة **لا إله إلا هو الحي 000**) أم  
الأفضل أن نقطع الإستعاذة ؟

ج : الأفضل أن نقطعها .

## الجامعة العالمية للقراءات القرآنية والتجويد/فريق الرياحين لتفريخ الدروس

\*\*ويكون قطع الإستعاذة عن الآية أولى إذا بدأت الآية باسم من أسماء الله تعالى ، أو ضمير يعود عليه(سيحانه وتعالى) ، أو اسم للرسول (صل الله عليه وسلم)أو صفة له،لأنه يعطي معنى غير المراد .

\*\*ومثل هذا الأمر لو أردنا أن نبدأ بأية فيها لفظ الشيطان ؛ مثل قوله تعالى :((الشيطانُ يَعِدُكُمْ الْفَقْرَ))

\*\*فلو قرأنا بوجه القطع (وهو قطع الإستعاذة ووصل البسملة بهذه الآية) .

لو قلنا : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الشيطان يعدكم الفقر) ، وانقطع نفس الإنسان ، ووقف على لفظ الشيطان ، ووصل البسملة بلفظ الشيطان ووقف عندها،وكذلك قوله تعالى (لعنه الله)وغير ذلك من الآيات .

لا بد من الفصل والانصل في مثل هذه الحالات

\*\*\*إذن أخذنا :ما يتعلق بالإستعاذة في بداية السورة ، وفي وسط السورة ، وفي بداية سورة براءة وكذلك في بعض الألفاظ مثل اسم الجلالة ، أو اسم النبي (صل الله عليه وسلم )

\*\*ثم بعد ذلك نتقل إلي البسملة

س : ما حكم البسملة ؟

\*البسملة إما أن تكون في أول السورة ، أو في وسط السورة ، أو بين السورتين .

نبدأ قبل وجائز من هذه بين السورة [ ثلاثة وواحد لم يعتبر] .

أولاً: ما حكم البسملة في أول السورة ؟

مثلا : إذا ابتدأت بالفاتحة ، أو البقرة ، أو آل عمران ، أو يوسف ، أو أي سورة :

اتفق القراء العشرة علي وجوب الإتيان بالبسملة في أول السورة (أي استعيذ ثم ابسمل)

ثانياً: ما حكم البسملة في وسط السورة ؟

أي مثل قوله تعالى "إن للمتقين مفازا"

الإنسان مخير كما في الشاطبية أن يأتي بها أولاً يأتي بها حكمها :يمكن أن نقول جائزة أو مستحبة ، ولكن ليست واجبة .

## الجامعة العالمية للقراءات القرآنية والتجويد/فريق الرياحين لتفريخ الدروس

\*هذا بالطبع في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية ؛ أما إذا قرأ الإنسان بقراءة أخرى، مثل: خلف العاشر أو ابن عامر أو ورش فالحكم يختلف .

ثالثا: ما حكم البسملة بين السورتين ؟

مثلا: أن يقرأ القارئ سورة الإخلاص ، ثم يقرأ سورة الفلق ثم سورة الناس ؛ أي السورة الأولى تلاوة في ترتيب المصحف ، أو يقرأ القارئ سورة البقرة ، ثم آل عمران ، ثم النساء ، ثم يونس

### • الحكم: وجوب الفصل بينهم بالبسملة

ثلاث جوائز من هذه بين السور (أي ثلاثة أوجه المعتمدة ، أم الوجه الرابع فغير معتبر وغير جائز)

\*\*الأوجه الثلاثة بالترتيب هي:

1) قطع الجميع ؛ وهو الوجه المقدم

(أي نهاية السورة ثم البسملة ثم أول السورة التالية)

2) قطع الأول: قطع نهاية السورة ، ووصل البسملة بأول السورة

3) وصل الجميع

### مسألة

لو كانت الأولى تلاوة هي الثانية في ترتيب المصحف، مثل أن يقرأ القارئ سورة الأَخْلَاص ثم يقرأ "سبح اسم ربك الأعلى"

س : كم وجهها في هذه ؟

\*وصل الجميع غير جائز ، ووصل الأول بالثاني غير جائز .

\*وبذلك يكون الوجه المقدم: هو قطع الجميع .

\*ويجوز قطع الأول ، ووصل البسملة بالثاني .

### مسألة

س : ما الحكم إذا انتقلنا من وسط سورة إلي وسط سورة ، سواء كانت الأولى في ترتيب المصحف أو الثانية ؟

مثال : أن ينتقل القارئ من وسط سورة البقرة الى وسط سورة آل عمران

\*الحكم: هو قطع الجميع مع البسملة .

### مسألة

س : ما الحكم إذا انتقلنا من نهاية سورة مع أول سورة التوبة؟

مثلا: كم وجهها للانتقال من نهاية الفاتحة مع أول سورة التوبة؟

أوكم وجه للانتقال من آخر السورة التي قبل التوبة مع أول التوبة؟

الجواب :ثلاثة أوجه ولذلك قال :

وبين أنفال وتوبة أتى\*\*\*\*\*وصل وسكت ثم وقف يا فتى

أما ترتيب الأوجه حسب المقدم هو:

1)الوقف .

2)السكت .

3) الوصل .

\*\*\*وأحيانا نقول عن الوقف القطع ، ولكن مصطلح القطع غير دقيق ؛ لأن القطع هو الإنتهاء من القراءة ، وعدم الوصل والمواصلة .

\*ولذلك نقول الوقف أحسن من أن نقول القطع .

مسألة

س : ما الحكم إذا قرأ القارئ من نهاية أي سورة بعد التوبة مع أول التوبة ،مثلا :أن يقرأ من آخر سورة الغاشية إلى أول التوبة ؟

الجواب :فيها وجه واحد وهو الوقف .

مسألة

لو انتقل القارئ من وسط سورة البقرة إلى أول التوبة ، أو من وسط آل عمران ، أو النساء أو المائدة بأول التوبة .

س : كم وجهها في هذه المسألة؟

الجواب :وجه واحد فقط ، وهو الوقف بدون بسملة وبدون استعاذة.

\*وقول الناظم : **وواحدٌ لم يُعتبر**؛ أي وجه واحد غير جائز من هذه الأوجه بين السورتين وهو وصل الأول بالثاني وقطع الثالث(أي نصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها ثم البدء بأول السورة ،هذا غير معتبر)

### باب النون الساكنة والتنوين

\*س : لماذا النون الساكنة والتنوين مع أهما من الصفات؟

\*ج : لأنها من أهم الصفات على الإطلاق ، ومن أهم أحكام التجويد

لأنه لم توجد أية من الآيات إلا وفيها حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين .

\*\*تعريف النون الساكنة والتنوين

**\*\*تعريف النون الساكنة**: هي النون الخالية من الحركة ، وهي أصلية ، وتأتي متوسطة أو متطرفة في الأسماء ، والأفعال ، والحروف ، وتثبت وصلا ووقفا، لفظا وخطا.

**\*\*تعريف التنوين**: هو نون زائدة تأتي في نهاية الأسماء فقط تثبت لفظا لا خطا ، وصلا لا ووقفا.

-\*فعلى هذا الأساس من علامات الاسم أنه يقبل التنوين

\*ملحوظة : وهناك فعلين في القرآن الكريم وهما: "**ليكونا**" في سورة يوسف ، "**لنسفعا**" في سورة العلق .

فهذا ليس تنوينا، ولكن هي نون توكيد خفيفة كتبت على شكل تنوين وأخذت حكمها وصلا ووقفا .

\*بالوصل نطق التنوين ، وبالوقف نقف عليها بالألف فتصير "**ليكونا**" و"**لنسفعا**" .

قال المصنف - رحمه الله:

اعلم بأنَّ التَّوْنَ والتَّنْوِينَ ... قَدْ عَرَفْتَهُمَا بَأَنَّ التَّوْنَا

سَاكِنَةٌ أَصْلِيَّةٌ تَثْبُتُ فِي ... لَفْظٍ وَوَصَلٌ ثُمَّ خَطٌّ مَوْقِفٌ

وَهِيَ تَكُونُ فِي اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ فِي ... حَرْفٍ فِي وَسْطِ تَرْيٍ وَطَرْفٍ

ولَكِنَّ التَّنْوِينَ نُونٌ سَاكِنَةٌ ... زَائِدَةٌ فِي آخِرِ اسْمٍ كَائِنَةٌ

\*التنوين يثبت في اللفظ ، وفي حالة الوصل مثل قوله تعالى "غفوراً"، "رحيماً" نكتب تنوين وليس ، أما إذا وقفنا على **رحيماً** و**غفوراً** نقف عليها بالألف بناءً -نقف عليها بالألف فتصير بناءاً .

الفرق بين النون  
الساكنة والتنوين

النون الساكنة	التنوين
أصلية	زائد
تثبت في وسط الكلمة وفي آخرها	لا يكون إلا في نهاية الأسماء
تكون في الاسم والفعل والحرف	لا يكون إلا في الاسم
تثبت في اللفظ والخط	لا يكون إلا في الخط
تثبت في الوصل والوقف	يثبت في الوصل فقط

أحكام النون الساكنة والتنوين :

أَحْكَامُ تَنْوِينِ وَنُونِ أَرْبَعَةٌ ... مِنْ قَبْلِ أَحْرَفِ الْمِجَاءِ التَّابِعَةِ

أَظْهَرُهُمَا مِنْ قَبْلِ هَمْزِ هَاءٍ ... عَيْنٍ وَحَاءٍ ثُمَّ غَيْنٍ خَاءٍ

الحكم الأول  
الإظهار

\*عليك أن تظهرها إذا جاءت قبل الأحرف التالية (هـ0 ع0 ح0 غ0 خ)

إذا جاءت النون الساكنة أو التنوين، وجاء بعدها أي حرف من حروف الإظهار، وهي حروف الحلق الستة (همزة- هاء- عين- حاء- غين- خاء) فالابد من إظهارها

تعريف الإظهار/

لغة: هو البيان .

اصطلاحاً: هو إخراج الحرف المظهر من مخرجه بغير غنة ظاهرة .



## الجامعة العالمية للقراءات القرآنية والتجويد/فريق الرياحين لتفريخ الدروس

\*\*ثم نرسم على اللوح مقطع للرأس، نرسم فيه مخرج النون الساكنة، ثم بعد ذلك نرسم الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والحاء، ونلاحظ الفرق بينهما وأما بعيده

فنلاحظ: بأن الهمزة والهاء أبعد الحروف عن اللسان فلذلك هما أقوى إظهارا .

لأن الحلق مقسم الى ثلاثة أقسام :

\*أقصى الحلق؛ أبعده من اللسان يخرج من الهمزة والهاء

\*وسط الحلق

\*أدنى الحلق

ولذلك تكون مراتب الإظهار ثلاثة دنيا ووسطى وعليا، كل ما زاد البعد زادت القوة

\*مراتب الإظهار ثلاثة:

1) أقوى المراتب: الهمزة والهاء .

2) العين والحاء .

3) الغين والحاء .

\*\*وذلك على أساس أن مراتب الحلق ثلاث مراتب خاصة

\*القراء العشرة يظهرون النون الساكنة مع (الهمزة والهاء والعين والحاء)، ولكن بعض القراء يخفي النون الساكنة والتنوين مع (الغين والحاء) .



\*أحرف الإدغام ستة أحرف مجموعة في كلمة (يرملون) .

وَأُدْغِمْنَهُمَا بِغَيْرِ غُنَّةٍ ... فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِـ (يَنْمُو) غُنَّةً

\*الإدغام ينقسم إلى:

1) إدغام بغنة: فيكون في الياء والنون والميم والواو (ينمو) .

2) إدغام من غير غنة: فيكون في (اللام والراء) .

\*الإدغام ينقسم إلي نوعين:

1) إدغام كامل .

2) إدغام ناقص .

\*الإدغام الكامل : يكون في اللام والراء بلا خلاف ، ومع (النون والميم) بخلاف .

وقد اختلف العلماء في إدغام النون الساكنة والتنوين مع (النون والميم) مثل قوله تعالى "من مارج" قال: البعض أنه إدغام كامل ، وأن الغنة الموجودة هي غنة المدغم فيه (النون والميم) وهذا هو رأي الجمهور، وعليه ضبط المصاحف بوضع شدة على النون والميم .

وقال البعض الآخر: إن الغنة هي غنة المدغم أي النون والتنوين فيكون الإدغام ناقص .

الراجع: هو القول الأول : وهو إدغام كامل لأن النون الساكنة والتنوين يقلبان ميماعند أدغامهما في الميم .

\*\*\*الإدغام الناقص : إذا جاء بعد النون الساكنة والتنوين (الواو والياء) .

\*\*إدغام كامل بغنة (النون والميم).

\*إدغام كامل بغير غنة (اللام والراء).

\*\*إدغام ناقص بغنة (الواو والياء).

### \*مسألة

س: ما الحكم إذا جاء بعد النون الساكنة وبعدها حرف الواو أو الياء في كلمة واحدة ، مثل: **دنيا** أو **صنوان** ؟

الحكم: هنا هو إظهار مطلق .

لفظ المطلق يميز بين الإظهار الشفوي ، والإظهار الحلقي

\*\*وكذلك من شروط الإدغام: أن يكون في كلمتين ، ولا يكون في كلمة واحدة .

ما لَمْ يَكُنْ فِي كَلِمَةٍ قَدْ ذَكَرًا ... كَنَحَوْ صِنَوَانٍ وَدُنْبًا أَظْهَرَا

\*إذا كانت من كلمتين ندغم مثل قوله تعالى: "من وال"، "من واق".

\*مسألة

س: ما الحكم إذا قرأ القارئ "يس والقرآن" و"ن والقلم" حال الوصل؟

\*الجواب: الإظهار وبعضهم قال إظهار رواية (أي أظهر في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية).

الحكم الثالث  
الإقلاب

وَأَقْلِبُهُمَا مِيمًا قُبَيْلَ الْبَاءِ ... وَأَخْفِ قَبْلَ فَاضِلِ الْهَجَاءِ

حكم الإقلاب: إذا جاء بعد النون الساكنة والتنوين حرف (الباء) تقلب إلى (ميم).

الحكم الرابع  
الإخفاء

[ وَأَخْفِ قَبْلَ فَاضِلِ الْهَجَاءِ ]

أي الأحرف الباقية الفاصلة من أحرف الهجاء، المجموعة في أوائل الكلمات التالية

دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقْيٍ ضَعُ ظَالِمًا

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

\*وهذه أحرف الإخفاء، فإذا جاءت النون الساكنة والتنوين بعدها حرف من حروف الإخفاء فإننا نخفي النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف.

مسألة

إذا جاءت النون الساكنة والتنوين بعدها حرف من حروف الإخفاء؛ هل تكون الغنة مفخمة أم مرققة؟

\*الجواب: ليست مفخمة ولا مرققة لأن الغنة تتبع ما بعدها تفخيما وترقيقا، إذا جاءت النون الساكنة والتنوين، وبعدها حرف من حروف الإخفاء، وهو من التفخيم (تفخم وإلا ترقق) مثال "من تحتها" 000 الغنة هنا مرققة.

"من صلصال" 000 الغنة هنا مفخمة.

"من خير" 00 لا يوجد غنة لأن الحكم إظهار .

\*\*حروف التفتيح (خص ضغط قظ) :فهذه الحروف كلها من حروف الإخفاء ما عدا (الخاء والغين) من حروف الإظهار .

اعلم بأن التَّوْنِ والتَّنْوِينَا	قَدْ عَرَفُوهُمَا بِأَنَّ التُّونَا
سَاكِنَةٌ أَصْلِيَّةٌ تَثْبُتُ فِي	لَفْظٍ وَوَصَلٌ ثُمَّ حَطٌّ مَوْقِفٍ
وَهِيَ تَكُونُ فِي اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ فِي	حَرْفٍ فِي وَسْطِ ثُرَيٍّ وَطَرْفٍ
أَحْكَامُ تَنْوِينٍ وَتُونٍ أَرْبَعَةٌ	مِنْ قَبْلِ أَحْرَفِ الْهَجَاءِ التَّابِعَةِ
تَثْبُتُ فِي اللَّفْظِ فِي الْوَصْلِ وَلَا	تَثْبُتُ فِي الْخَطِّ فِي الْوَقْفِ كِلَا

بابُ أَحْكَامِ التُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

أَظْهَرُهُمَا مِنْ قَبْلِ هَمْزِ هَاءٍ ...	عَيْنٍ وَحَاءٍ ثُمَّ عَيْنٍ خَاءٍ
وَلَكِنِ التَّنْوِينُ نُونٌ سَاكِنَةٌ ...	زَائِدَةٌ فِي آخِرِ اسْمٍ كَائِنَةٌ
وَأَدْغَمَتْهُمَا بَعْضُ عُنَّةٍ ...	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِـ (يَنُمُو) عُنَّةٌ
مَا لَمْ يَكُنْ فِي كَلِمَةٍ قَدْ ذَكَرَا ...	كَتَحَوَ صِنَوَانٍ وَذُنْبَا أَظْهَرَا
وَاقْلَبَتْهُمَا مِيمًا قُبَيْلَ الْبَاءِ ..	وَأَخْفَ قَبْلَ فَاضِلِ الْهَجَاءِ
صِفَ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا	ذُمَّ طَبِيْبًا زِدْ فِي ثَقْيٍ ضَعَّ ظَالِمًا